

مسؤولية الأديب

الأديب هو انعكاس للواقع الموضوعي الذي يعيشه الناس بصور جمالية مختلفة يتبدعها الفنان... دون تزييف أو تزوير لهذا الواقع لمصلحة الجمال، ولذلك مسح أن يقال بأن الأديب مرآة عصره... فمن خلاله يمكن الاطلاع على أهم الأحداث التي واكبت مسيرته الفنية، فهو الذي يمسك هذا الواقع. ويصور حياة أُناسه بالأهم والأهم.

فالأديب الحقيقي لا يقف موقف المتفرج من أحداث عصره... بالعكس هو الذي يكشف العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية الكامنة وراء الأحداث. والحركة لها، وهو بالتالي يمتلك رؤية مستقبلية لا تتوفر لغيره... بحيث يستطيع أن يحدد أو يتنبأ بمسار حركة التاريخ.

والأديب الذي يعيش خارج الزمان والمكان.. انما يعزل نفسه بنفسه ان لم تعزله الجماهير التي يتجاهل مشاكلها وأوضاعها الاجتماعية.

ان مسؤولية الأديب في وقته وفي جانب المضطهدين والمظلومين... وفي مصرته لتضاييق الحق والعدل والسلام الذي تشده جميع الشعوب... وهو بهذا يتحمل مسؤولية خطيرة تجاه أحداث زمانه في وطنه وفي العالم كله... فالأديب الذي يتوقف في دائرة ضيقة لا يخرج منها... ولا يشارك الجماهير مشاكلها وهمومها... انما يحكم على نفسه بالموت الفني... لأن مسؤوليته تتجاوز واقع وبيئته المحلية لتشمل العالم اجمع... جمال بنورة

ردود أدبية

رحاب ابراهيم - القدس - بعثت البنا قصة بعنوان "العذاب" وفي قصتها حشد من الصور الزينية جاءت متناسقة مع أحداث القصة... غير ان الفكرة الرئيسية التي تعرضها الكاتبة جاءت باهته وغير مبرره موضوعيا. ولا يخرج منها القاري بشيء... على الكاتب ان يفهم ماذا يريد ان يقول... وان تكون لديه القدرة على انتاج القاري بما يقول. رغم ذلك تبقى القصة محاولة جيدة، وارجو ان نلتقي مع الاختر رحاب في انتاج اخر.

الى صاحب قصة "الرحيل... والصمود". قصتك تتسم بالسذاجة والمباشرة المفرطة... وهي اقرب الى السرد التزويري - لأحداث عاشها معظم أبناء الشعب الفلسطيني... والأحداث التي تعرضها في قصتك بأسلوب مبتذل... تصلح ان تكون موضوعا لقصة طويلة.

القصة القصيرة هي تصوير او رصد لحادث معين يعيشه الانسان في لحظة معاناة، وفي قصتك يمكن ان يكون الحدث موت الابن... ومن خلال لحظة المعاناة هذه، وبأسلوب التداخي يمكن ان يسترجع الاب بعض الأحداث التي مرت به والتي ادت الى اللحظة الحرجة في حياته بوناة الابن.

اعتذار..!!

اعتذر للاخ ابو شادي عن عدم الاستمرار في نشر موضوع "مناهجنا التعليمية بين المعلم والتلميذ".

كما اعتذر للاخوين معين جبر، وابراهيم جوهر، من جامعة بيت لحم عن عدم نشر قصتهما.

اتجاهات القصة العربية

يمكن حصر القصة العربية في ثلاثة اتجاهات، وان كان بعض الكتاب يصفونها في اكثر من ذلك كغالبى شكري الذي صنفها في اربع اتجاهات:

- الاتجاه التقليدي
- الاتجاه الواقعي
- الاتجاه التعبيري
- الاتجاه التجريدي

اما نحن فنرى ان هناك ثلاثة اتجاهات تقط تحكم القصة العربية وهي: الاتجاه التقليدي، الاتجاه الواقعي، الاتجاه الاشتراكي الذي سيكون محور حديثنا هنا.

يلاحظ ان الاتجاه التقليدي في القصة العربية متفرق من اصول مختلفة ولكن هذه الاصول تعود لتلتقي وتصل بالقصة الى طريق مسدود يتسم بالتكرار ويمنع الابتكار وقد اعتمد هذا الاتجاه على المسج والمحسنات البديعية، والأساليب البيانية من طباخ وجناس ومجاز واستعاره. وقد وصل هذا الاتجاه بالادب الى طريق مسدود. ويلاحظ ان هذا الاتجاه قد تآثر الى حد كبير بالكاتب الفرنسي دي موبسان ومن احسن

مرسوم السلام أول وثيقة للتعايش السلمي

اعلن مرسوم السلام اللبناني الذي صدر - كأول اهم وثيقة عن ثورة اكتوبر عام 1917 - مبادئ التعايش السلمي، باعتباره احد المبادئ الرئيسية للسياسة الخارجية السوفيتية. ومنذ ذلك التاريخ وحتى الآن، يتفتح الاتحاد السوفياتي، ووثبات سبيل النضال الثابت من اجل السلام واستقلال وأمن الشعوب.

كل الذين يتابعون الاسس النظرية لسياسة الاتحاد السوفياتي يدركون جيدا، ان مبدأ التعايش السلمي، انما يستند الى النظرية اللينينية التي ترى امكانية انتصار الاشتراكية في بلد واحد - في البداية، وهي تشمل مرحلة تاريخية كاملة، تتعايش فيها الدولة الاشتراكية مع الدول الرأسمالية... ولا يفضل هذا عن الحقيقة التي اعلن عنها الشيوعيون باستمرار وهي التزامهم بواجبهم الامني في مساعدة الشعوب على تحررها الوطني والاجتماعي.

وعلى اساس من الوحدة الديالكتيكية لهذين المبدأين: التعايش السلمي، والنضال الامني، ضد الامبريالية صاغ المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي برنامج السلام السوفياتي، وكان من الاسس العلمية التي اعتمدها البرنامج ان الانفراج لا يتر بتاتا الامر الواقع سياسيا او اجتماعيا. ذلك ان اللينينيين يناضلون ضد الحروب، وهم يعلنون بصراحة ان عدوهم هو النظام الامبريالي الذي يستغل بفظاظة كادحي القارات على كوكبنا لمصلحة طغلبية هي البرجوازية الاحتكارية. ان خطط الاحتكارات هذه تصمد، وبشكل متزايد بالنضالات الموحدة للشعوب التي تعمل ضد العنف والتوسع الامبريالي. كما تصمد بالنضال العام من اجل السلام وضد الكولونيالية والعنصرية. وبشكل مجموع هذا النضال قوة هائلة ذات تأثير متعاظم في الحياة السياسية الدولية. ويؤيد من ثقل هذه القوة التعاون بين البلدان الاشتراكية والبلدان حديثة التحرر هذا التعاون

الذي يؤدي الى تغييرات جذرية على مستوى الحقوق الدولية، عبر الاداة التامة للكولونيالية والعدوان، مما يخدم بالنتيجة تنشيط جهود البلدان النامية التي تناضل للتوصل الى استقلال حقيقي. لقد تمكن هذا التعاون بين المتحررة حديثا من الدفاع عن سيادتها بشكل حاسم، فضلا عن مساعدتها في النضال من اجل نظام اقتصادي جديد يتيح لها التصرف بمواردها - دون عقبات - ويمكنها من مرابطة العلاقة بين اسعار المواد الأولية والمسلح الصناعية، والعمل للتخلص من تسلط رأس المال الاجنبي على اقتصادها الوطني، الامر الذي سيوفر "للعالم الثالث" امكانية العمل على تلافى الجوع والفقر والامية والمرضى. لقد عبر عن ذلك الزعيم ثيودور بريون في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي حيث قال "ان البلدان حديثة التحرر تستطيع في ظل تناسب القوى العالمية الطبقية مواجهة التسلط الامبريالي والتوصل الى علاقات اقتصادية متكافئة". وترد في هذا المجال ايضا سياسة عدم الانحياز التي طرحتها دول اسيا والافريقيا. هذه السياسة التي تدعو الى استقلال السياسة الخارجية للبلدان المتحررة حديثا. ان سياسة عدم الانحياز تتواءم مع مبدأ التعايش السلمي. ويعد تطبيق ذلك في الواقع العالمي سندا له في حقيقة ان الاسرة الاشتراكية كتج جاح الامبريالية ضد الدول ضعيفة النمو التي كانت تامة في الماضي.

برجوازيين من حيث تكوينهم الاجتماعي والثقافي والنفسي ومن احسن الامثلة على هؤلاء صلا حافظ في قصته "عمار يا مصر" ولا يشذ عن هذا الاتجاه سوى يوسف ادريس الذي استطاع ان يشق لنفسه طريقا خاصا ابتداء من ارضس الليالي" الى "مسحوق الهمس". ان قصص هذا الاتجاه على تشابه وثيق مع النموذج الروسي الكلاسيكي (غوغول - تولستوي). واذا ما اتينا الى الاتجاه الواقعي الاشتراكي، فاننا نجد على علاقة وثيقة بالواقع العظيم مكسيم غوركي يقول عبد المطلب صالح:

"ان واقعية جوركي في الاربعينات كان لها اثر واضح على عدد كبير من الادباء العراقيين مثل غائب طعمه فرمان وعبد الملك نوري وادمون صبري". واقعية جوركي واقعية ثائرة، وذات جانب مشرق مملوء ثقة واملًا بمسيرة الشعوب وقدرتها على التغلب، مستلزمة بحركة التاريخ الصاعدة الى الوراء. واقعية جوركي هي اول روايات احسن الامثلة على هذا الاتجاه الادبي الفلسطيني واقعية حبيبية "الوقائع العربية" التي بن ابي النخس المشقائل "الادب الجزائري" "الزلزال" للقاص التقدمي وطار.

وبعيدا عن التحفظ في الشؤون الداخلية اكد الاتحاد السوفيتي وهو ما يزال يؤكد تمسكه بواجبه الامني في دعم الحركة الثورية لهذه البلدان. لقد تجسد ذلك مثلا في الوثائق التي وضعها مع تنزانيا وزامبيا وموزمبيق وسواها من البلدان الافريقية، حيث جرى التعبير عن الرغبة المشتركة لكلا الجانبين في تصفية الحساب مع الكولونيالية والعنصرية في زيمبابوي ونامبيا وجمهورية جنوب افريقيا.

هذا المساق الى الطابع الودي والنزيه لعلامة الاتحاد السوفيتي بالبلدان النامية ويكفي ان نستشهد بما اعلنه "سامورا ماشيل" رئيس موزمبيق في هذا المجال حيث اكد ان هذا التعاون بين الدول وعلى اساس الاممية يعد سلاحا جبارا للنضال الطبقي في المساحة الدولية. ولا ريب في ان هذه الجهود لا تلقى ارتياحا لدى اعداء السلام، انه يسعون بكل السبل تحت ستار الزعم "الخطر السوفيتي" الى محاصرة الحركة الثورية، مؤلذين الشعوب ضد بعضها جاهدن في تحقيق ومرحلة عملية انتقالها الى مواقع اكثر تقدما ذلك هو جوهر السياسة الخارجية كديموقراطيات العربية، و "العالم الحر". ان سياسة الاتحاد السوفياتي الاممية، استطاعت، بنجاح ان تؤدي مهمتها بتقديم الدعم للقوى التحررية في العالم.. لقد ساعد هذا الدعم على انتصار نيتنام العظيم، وزاد من امكانية نضال الشعوب العربية في نضالها من اجل استعادة الاراضي المحتلة ومن اجل الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني.

كما ساعد على انتصار شعب انغولا وزيادة نشاط حركة التحرر الوطني في جنوب القارة الافريقية. ان التحالف النضالي بين النظام الاشتراكي العالمي وحركة التحرر الوطني، لا يشكل سياسة طارئة مؤقتة، بل هو في الواقع تطبيق دائم، للتعاون بين

بقلم - علي عثمان
الوقت ادب كانكا يشكك هاما من العناصر الثورية تقمص يحيى حتى لولاك بوضوح ثقة يوسف الشاذلي يشذ عن هؤلاء الايجابيين حيث فلسفة التجريب في ما ابقاه بعيدا عن الحقيقتي بالجماهير، ندرك خطورة عدم الالتزام عندما نرى ترفيع يلصم العري بين الايدي الفنى، وهو امر نلاحظه في رده وردة نجيب محفوظ "الكركن". ان البرجوازية تتقدم ادب الواقعية الاشتراكية واقعها، وبالتالي فهي السعي نحو ترفيعه كما القاص التقدمي هنا مفيد "الشمس في يوم غائم". ان الواقعية الاشتراكية الجانب المملوء ثقة واملًا الشعوب، وقدرتها على التغلب، مستلزمة بحركة التاريخ الصاعدة الى الوراء. واقعية جوركي هي اول روايات احسن الامثلة على هذا الاتجاه الادبي الفلسطيني واقعية حبيبية "الوقائع العربية" التي بن ابي النخس المشقائل "الادب الجزائري" "الزلزال" للقاص التقدمي وطار.

تحية الى الحزم في ذكرى الثامن

من لي في الدنيا غير املا لحياه طوال العمر من لي في الدنيا سند غير سواعد العمال غير سواعد الابطال وفتاتي المسر من غير الحزب اقتذني من قاع القبر من مستنقعات التيه عمق الوحل من غير يد الرفاق المسر خلصني من جوهر الدهر من بحر الجهل فلتسمع صوتي كل الدنيا ولتدري كل الهيئات الخ وليدر الزعماء اني ابن الحزب والحزب ابي امي وبطاقة حزبي احفظها في عمق القلب في اعماق الصدر وليدر العمال للحزب في ذكرى التأسيس اهدى الروح "وماء الروح" للحزب في ذكرى التأسيس اعطلي القلب "ودم" الفخ للحزب لسانتي قلبي للحزب كيانه وفني كلي للحزب في ذكرى التأسيس عمري للحزب باقة زهر ولشعبي النصر ولحزبي النصر ولتربة وطني في يوم التأسيس الغاه يا بني النصر